مارتن هيدغر والسؤال عن ماهية العلم الحديث

Martin Heidegger and the question of what modern science is

د. لكحل فيصل

جامعة ابن خلدون تيارت

تاريخ الإرسال : 25/ 12/ 2020	تاريخ القبول: 2021/01/18	تاريخ النشر: 2021/02/28

ملخص:

تختلف فلسفة العلم الحديث عن الفلسفات السابقة من خلال تجاوز المفهوم العام والكلي عن (العلم) ومحاولة التأسيس لنظرية في العلم (العلم نظرية الواقع)، يجد العلم الحديث أساسه النظري في فلسفة العلم التي مهدت لها الديكارتية في العصر الحديث، يظهر ذلك من خلال المنهج الرياضي الذي استوحاه ديكارت من العلم الرياضي.لكن المفارقة التي تطرح نفسها هنا هو أن الفيلسوف الألماني (مارتن هيدغر) يرجع أساس وماهية العلم الحديث إلى اللحظة الأفلاطونية وبالتالي فإن كل (نظرية العلم الحديث) لا تجد أساسها في الفلسفة الديكارتية بل في الفلسفة الأفلاطونية.

يهدف المقال إلى محاولة مناقشة موقف مارتن هيدغر في نقطتين أساسيتين:

1- أن العلم الحديث يجد أساسه وماهيته في الفلسفة الأفلاطونية.

2- النقد الذي وجهه مارتن هيدغر لفلسفة العلم الحديث انطلاقا من اللحظة الديكارتية.

الكلمات المفتاحية:

العلم، الأنطولوجيا، الفلسفة، الميتافيزيقا، المنهج، الواقع.

Abstract :

Philosophy of modern science differs from previous philosophies by going beyond the general and holistic concept of (science) and trying to establish a theory in science (science is the theory of reality). Modern science finds its theoretical basis in the philosophy of science that Cartesian has paved for in the modern era. This show through Mathematical approach Descartes inspired by mathematical science. But the paradox that presents itself here is that the German philosopher

(Martin Heidegger) returns the basis and essence of modern science to the Platonic moment, and therefore all (theory of modern science) does not find its basis in Cartesian philosophy but in Platonic philosophy.

The article aims to attempt to discuss Martin Heidegger's position on two main points:

1 - that modern science finds its basis and essence in Platonic philosophy.

2 - Martin Heidegger's criticism of the philosophy of modern science starting from the Cartesian moment

key words:

- Science, ontology, philosophy, metaphysics, method, reality.

مقدمة وإشكالية البحث :

تبين مقاربة نظرية لتاريخ العلم والفلسفة معا على أن البداية الفعلية لبناء نظرية في العلم تقومُ على أُسُس فلسفية هو بالضبط اللحظة الديكارتية في العصر الحديث، إذ مع رونيه ديكارت تم استئناف مرحلة جديدة من تاريخ الفلسفة، يظهر ذلك من خلال الأنموذج المنهجي الذي استوحاه ديكارت من العلم الرياضي.

لقد تجاوز العلم الحديث الأنموذج التقليدي الذي أسست له الفلسفة اليونانية مع أفلاطون وأرسطو على وجه الخصوص والقائم على التصور الميتافيزيقي للعلم، كما أن فلسفات العصر الوسيط بقيت تفهم العلم في إطار المعتقد المسيحي، لكن في العصر الحديث مع اللحظة الديكارتية تم لأول مرة بناء نظرية في العلم، أي العلم كأنموذج للواقع (العلم نظرية الواقع). لكن المفارقة التي تطرح نفسها والتي هي مجال إشكالية البحث، هو أن الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر يرجع أساس وماهية العلم الحديث إلى اللحظة الأفلاطونية وبالتالي فإن كل نظرية العلم الحديث لا تعود إلى اللحظة الديكارتية بل إلى اللحظة الأفلاطونية.

إن الهدف من المقال هو: التساؤل عن مسوغات ومبررات العودة إلى الفلسفة الأفلاطونية باعتبارها لحظة التأسيس لماهية وأساس العلم الحديث؟ ومن ثم التساؤل عن موقف مارتن هيدغر من فلسفة العلم الحديث ذاتها من خلال مناقشة النقد الذي قدمه لها انطلاقا من اللحظة الديكارتية؟

1- نظرية العلم الحديث في أفق الديكارتية :

إن القضية التي أُثيرت في الفلسفة الحديثة والتي تعتبر نقطة تحول فارقة في تاريخ الفلسفة والتي تختلف بها عن الفلسفات السابقة سواء كانت الفلسفات اليونانية القديمة أو الفلسفات القروسطية هو السؤال عن المنهج الملائم للبحث في موضوعات وقضايا الفلسفة.

لقد طرحت فلسفة رونيه ديكارت في العصر الحديث سؤال المنهج من خلال السعي إلى تطبيق المنهج الرياضي، والمنهج الرياضي عنده منهج عام وكلي لابد أن يطبق على الفلسفة لنصل إلى مستوى الدقة واليقين الرياضي[1]، إن الهدف من تطبيق المنهج على موضوعات الفلسفة هو الوصول إلى مستوى الدقة واليقين الذي وصلت إليه الرياضيات من خلال تطبيقها للمنهج نفسه. ولذلك توصل ديكارت بعد عملية الشك إلى محاولة بناء ما هدمه الشك من خلال استخدام التحليل والتركيب والإحصاء (وهي قواعد المنهج التي طبقها على موضوعات الفلسفة) إلى إثبات الأنا أفكر كيقين ميتافيزيقي أول ثم إثبات وجود الله، ثم العالم الخارجي. ولهذا "أصبح ديكارت مقتنعا في فترة مبكرة، مثل بيكون بأن الاحتياج العظيم في الفلسفة هو صياغة منهج دقيق ومثمر للبحث. غير أن ديكارت فهم المناهج التي يستخدمها بالفعل الرياضيون وعلماء الطبيعة على نحو أفضل. وقد كان ديكارت نفسه رياضيا بارعا ومرموقا، ومكتشفا الهندسة التحليلية. وقد انتهى إلى أنه يمكن ابتكار منهج للفلسفة يشبه المنهج الذي يستخدمه في الهندسة بنجاح"[2].

هذا المنهج الذي حدده ديكارت في مؤلفه "مقالة الطريقة" بدقة، هو أساس قيام الميتافيزيقيا الحديثة برمتها، بل هو الأساس الذي قامت عليه الكثير من الفلسفات اللاَّحقة مثل فلسفة باروخ سبنوزا وليبنيتز وكانط، هذا بعد إعادة التحوير في مساره وطريقة فهمه وتطبيقه، ولكن الهدف هو نفسه البحث عن منهج يستوحي من الأنموذج الرياضي دقته وصلابته وقدرته في الوصول إلى النتائج بدقة ووضوح.

---

[1] - Descartes, « Discours de la méthode », texte intégral , notes et commentaires de D.huisman, Imprimé en France par IFC, saint-Germain-du-puy, 2002, P29-P30.

[2] - وليم كلي رايت، "تاريخ الفلسفة الحديثة"، تر:محمود سيد أحمد، تقديم ومراجعة: إمام عبد الفتاح إمام، دار الفارابي، ط1، 2010، ص94، ص95.

لكن الفلسفة الحديثة وفق ما يرى مارتن هيدغر كانت تسير على خطى ديكارت، بل أن كل الفلسفات من ديكارت إلى فريديريك نيتشه تسير في اتجاه واحد. يقول مارتن هيدغر "لم يوجد العلم كبحث إلا حينما أصبحت الحقيقة يقينا للتمثل وتحدد الموجد لأول مرة كموضوع له في ميتافيزيقا "ديكارت". فعنوان الكتاب الرئيسي لهذا الأخير "تأملات في الفلسفة الأولى" (بريتي فيلوصوفيا) هو المفهوم الأرسطو طاليسي لما سيسمى فيما بعد "الميتافيزيقا". والميتافيزيقا الحديثة بكاملها، بما فيها ميتافيزيقا "نيتشه"، سوف لن تحيد عن هذا التأويل للموجود وللحقيقة الذي أقامه "ديكارت"[3]، لقد حدد ديكارت بهذا الشكل كل الأُطُر النظرية المسبقة التي تتشكل في قالب الذات العارفة بإعتبارها المنطلق الأول للمعرفة والكشف عن الحقائق سواء في مجال العلم أو في مجال المعرفة الإنسانية قاطبة، وبالتالي فكل الفلسفات الحديثة التي جاءت بعد ديكارت كانت مجرد تأويلات وتحويرات للشيء نفسه (الذات، الذاتية المتعالية الروح الذاتي الروح الموضوعي، الروح المطلق، إرادة القوة....).

بل أن الفلسفة ومنذ انبعاثها مع أفلاطون وأرسطو وحتى عصر نيتشه لم تتغير، لأنه وعلى الرغم من التحولات التي طالت مذاهبها وأنساقها إلا أن البراديغم المتحكم في صيرورتها يظل هو- هو، "إن الفلسفة منذ أرسطو وحتى نيتشه، وعلى أساس هذه التحولات بالذات وعبرها، تظل هي ذاتها، لأن التحولات هي بالضبط حماية القرابة داخل الشيء ذاته (Le Même)[4] ، إن معنى هذه القرابة هو أن الشيء ذاته هو الذي يتكرر في المذاهب والأنساق الفلسفية دون تحول المسار ، إن الاختلاف لم يكن إلا بشكل ظاهري فقط.

إن العلم الحديث لا يمكنه أن يتخلص من الميتافيزيقا على الرغم من الموضوعية والواقعية التي يدعيها اتجاه موضوعاته ونتائجه، كما أن الدقة التي يهدف إليها باعتبارها الحقيقة المرجعية التي تصمد أمام الريبة والشك تبقى دائما في مجال النسبية، "إن العلم

[3] - هيدغر مارتن، "التقنية، الحقيقة، الوجود"، ترجمة، محمد سبيلا، عبد الهادي مفتاح، المركز الثقافي العربي، 1995، ص156.

[4] - مارتن هيدغر، "الفلسفة في مواجهة العلم والتقنية"، منشورات وزارة الثقافة، سوريا دمشق (د-ط)، 1998، ص40.

بمعناه الحديث لم ينفصل عن الميتافيزيقا بل أن النظريات العلمية الحديثة التي استندت على المعايير الموضوعية في بناء أحكامها ونتائجها بقيت تستمد أصولها ومبادئها من الذات الإنسانية التي كانت المرجع الأول والأخير في الحكم على صدق وصحة يقينيات العلم"[5]، هذا لأن الفكر الحديث الذي يفكر في موضوعات العلم المختلفة (الفيزياء، البيولوجيا،..) يبقى دائما يتحرك في مجال الافتراض، لأن المنطلقات الأساسية التي يحدد من خلالها العلم وجهته إنما هي افتراضات يفترضها الفكر من تلقاء ذاتيته ويحاول أن يؤسس لها في أفق البرهنة معتقدا أنه بذلك وصل إلى الحقيقة المطلقة التي لا تقبل النقاش، ولكن كلما تساءلنا عن مصدر هذه الافتراضات والأسس نجدها تعود بالضرورة إلى الميتافيزيقا، "ولئن اعتقد الفلاسفة التجريبيين والوضعيين على أنهم تجاوزوا الميتافيزيقا من خلال تحرير المعارف الحسية الموضوعية من الافتراض المسبق لأحكام الذات، إلا أن الذات بقيت المرجع الأخير في تأكيد موضوعية المعرفة والوجود معا. إن الاختلاف بين الفلاسفة المحدثين حول أولوية وأسبقية المعرفة والوجود بين (ذات/ موضوع) انتهي في الأخير مع كانط وهيجل إلى تأكيد أولوية الذات وأسبقيتها المعرفية والأنطولوجية ومع فريدريك نيتشه في إرادة القوة ومع إدموند هوسرل في الذاتية المتعالية، ومن هنا تحددت حسب مارتن هيدغر أطوار تشكل واكتمال ميتافيزيقا الحداثة الغربية في نسق الذات"[6].

2- ميتافيزيقا العلم الحديث و سؤال العود على البدء :

يرى مارتن هيدغر أن نظرية العلم الحديث تجد أساسها في العلم اليوناني القديم الذي يتغذى من الميتافيزيقا كأساس له، لأن الميتافيزيقا تبقى تستجيب لضرورة ملحة في الإنسان، إنها الجانب الماورائي الذي يطرح نفسه كضرورة استفهامية كلما اعتقد العلم أنه استطاع أن يحل المشاكل التي يتعرض لها الإنسان، تبقى الميتافيزيقا من هذا المنظور الأساس المرجعي لكل الفكر العلمي الحديث، ليس من حيث كون أن العلم الحديث ميتافيزيقا، بل أن الميتافيزيقا هي الإنسان ذاته الذي يفكر في موضوعات العلم، لا يمكن

[5]- لكحل فيصل، مهمة الفلسفة إزاء المجتمع والتقنية والكائن "قراءة في حوار مارتن هيدغر وريتشارد فيسر"، مقال منشور ضمن مجلة الخلدونية، مجلة دولية محكمة تصدر عن جامعة إبن خلدون تيارت، الجزائر العدد2، 2016، ص275.

[6]- المرجع نفسه، ص276.

للفكر أن يتخلص من الهاجس الذي يسكنه ومن الأسئلة المقلقة التي تواجهه حيال الموضوعات التي يبقى العلم عاجزا في الإجابة عنها، فقد نصل من خلال العلم الفيزيائي الموضوعي إلى نتائج وحسابات دقيقة، كما يمكن في العلم الرياضي أن نصل إلى حسابات دقيقة تكشف لنا عن نتيجة مسائل نطرحها في موضوعات معينة، ولكن لا يمكن للفكر الذي يحسب ويحلل ويستنتج في مثل هذه الموضوعات أن يفعل الأمر نفسه في مجال موضوعات الميتافيزيقا، لأن المسائل التي تُطرحُ في هذا المجال تتجاوز العلم، فالسؤال حول الروح؟ أو النفس؟ أو العالم الأخر؟ كلها تكشف عن هشاشة ونسبية الفكر الذي يدعي المطلقية واليقين في مجال العلوم.

من هنا يمكن أن نفهم فشل النظرية الديكارتية في البرهنة على مطلب اليقين والدقة في موضوعات الفلسفة، لأن موضوعات الفلسفة تختلف بالضرورة عن موضوعات العلم، وبالتالي فالأنموذج الرياضي الذي استوحاه ديكارت من المنهج الرياضي الذي طُبقَ على الرياضيات لا يمكنه أن يَصلُحَ للتطبيق بالكيفية نفسها في موضوعات الفلسفة الكبرى (الميتافيزياء).

لقد كان الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل على حق حينما كشف في مؤلفه الأساسي "أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا المتعالية"، أن المنهج العلمي الذي تستلهمه العلوم الحقة، يختلف بالضرورة عن المنهج الذي نبحث عنه في الفلسفة، ومن ثم تفقد النظرية الديكارتية، بل وحتى النظرية الكانطية في العلم والفلسفة كل مبرراتها النظرية التي استندت عليها، إن منهج الفلسفة لا يمكنه أن يكون رياضيا ولا هندسيا ولا فيزيائيا، بل هو منهج مستوحي من طبيعة موضوعات الفلسفة ذاتها، وهذا ما خول لهوسرل تأسيس المنهج الفينومينولوجي الذي يتضمن خطوات منهجية دقيقة تستجيب للبعد الفلسفي وفي الوقت ذاته للعلم بمعناه الحديث وبالتالي فسؤال المعرفة يجد أساسه في المنهج الفينومينولوجي الجديد بعد تخليص الفكر من بقايا الميتافزيقا الحديثة التي أغرقت الفلسفة في يقينيات ومطلقات غير مبررة.

تكمن أهمية المنهج الفينومينولوجي الجديد كما طرحه هوسرل في كونه يستجيب في الوقت ذاته لمطلب التجريد النظري ولمطلب الموضوعية والواقعية من خلال خطواته الأساسية، أولا: الإيبوخي كبديل عن الشك الديكارتي والنقد الكانطي، ثانيا: القصدية

بإعتبارها علاقة مزدوجة تنعكس فيها المعرفة بين الذات والموضوع بشكل متكافئ، ثالثا: الرَّدُ الفينومينولوجي باعتباره اللحظة التي تتأكد فيها المطابقة بين ما هو نظري وما هو موضوعي، وبالتالي تتحقق المفارقة في المحايثة وتكتسب الذات معرفتها بشكل يمنحها الموضوعية.

إنَّ العلم الحديث وعلى الرغم مما وصل إليه من اكتشافات ونظريات وقوانين مختلفة في مجالاته المتعددة، إلا أنه يبقى في مجال النسبية وبالتالي فإن المطلقية التي يمكن أن يدعيها في مجاله، إنما تحتاج إلى مبرر لها. ذلك أن كل إدعاء بالمطلقية واليقين لا يُعدُ عاملا في صدق وصحة النتائج التي تصل إليها هذه العلوم بقدر ما يعد عامل هدم وتقويض لها، ذلك أن العلم لا يتوقف عند نظرية بعينها منظورا إليها على أنها الحقيقة القصوى، ولأن تاريخ العلم ذاته يكشف أن التطور التاريخي للنظريات العلمية إنما هو تاريخ تصحيح وتصويب لمساراته المختلفة وبالتالي لا توجد نظرية متكاملة ومكتملة بصفة قطعية، بل إنها تحتاج إلى المعاودة والمراجعة الدائمة والمستمرة لنتائجها التي تتحول بالضرورة إلى مقدمات جديدة ينطلق منها العلم في محاولة كشفه للجديد.

يقول مارتن هيدغر في إجابته عن سؤال كان قد طرحه عليه ريتشارد فيسر في حوارهما الشهير حول "مهمة الفلسفة إزاء المجتمع والتقنية والكائن"[7] "العلم لا يفكر التي لفتت الأنظار كثيرا عندما نطقت بها في إحدى محاضراتي الجامعية بفرايبورج فتعني:

[7]- وقد كان نص سؤال فيسر لهيدغر كالأتي- "هناك أمران وضعتموهما المرة تلو المرة موضع سؤال وجعلتموهما جديرين بالسؤال: طموح العلم إلى السيطرة، وفهم للتقنية لا يرى فيها سوى وسيلة صالحة لبلوغ الهدف الذي نرغب فيه كل مرة بكيفية أسرع. إنه بالضبط في زماننا الذي ينتظر فيه أغلب الناس من العلم كل شيء، والذي تظهر لهم فيه برامج تلفزيونية من كل العالم، بل ومن المناطق المعزولة عن العالم، أن الإنسان يحصل بفضل التقنية على ما يريده في هذا الزمن تثير أفكاركم حول العلم وحول ماهية التقنية لدى الكثيرين وجع الدماغ". ماذا تقصدون أولا بإدعائكم أن العلم لا يفكر". أنظر: حوار مع مارتن هايدجر "الفلسفة والمجتمع والتقنية والكائن"، أجرى الحوار: ريتشارد فيسر R.Wisser ترجمه عن الألمانية: إسماعيل المصدق، ضمن: "مجلة فكر ونقد مجلة ثقافية فكرية"، العدد 23(13) نوفمبر 1999.

أن العلم لا يتحرك في بعد الفلسفة. ولكنه مع ذلك متوقف، دون أن يعرف ذلك، على هذا البعد.

مثلا: تتحرك الفيزياء في إطار مفاهيم الزمان والمكان والحركة. ولكن العلم كعلم لا يمكن أن يحسم في تحديد الحركة، المكان، الزمان. إن العلم إذن لا يفكر إنه لا يستطيع بتاتا بواسطة مناهجه أن يفكر بهذا المعنى.

لا يمكنني مثلا أن أقول ما هي الفيزياء بواسطة مناهج فيزيائية. إنني لا أستطيع أن أفكر ما هي الفيزياء إلا بكيفية السؤال الفلسفي. فالجملة: العلم لا يفكر ليست مأخذا على العلم بل تسجيلا لبنيته الداخلية: ينتمي إلى ماهية العلم أنه، من جهة، يتوقف على ما تفكره الفلسفة وأنه، من جهة أخرى، هو ذاته ينسى ولا ينتبه إلى ما ينبغي تفكيره"[8].

إن العلم وعلى الرغم من النزعة الموضوعية والواقعية التي يتبناها إلا أنه لا يمكن أن يفكر نفسه كعلم، فهو كلما أراد أن يتخلص من الفلسفة وأن يجعلها خارج دائرة الفكر والعلم يجد نفسه غارقا في التصورات الفلسفية المجردة، بل في الميتافيزيقا التي تفرض نفسها على الفكر وتجعل موضوعات العلم تتفلسف حولها، لا يمكن للعلم أن يفكر نفسه كعلم، لأنه لا يمكن أن يفكر خارج الظواهر، إن موضوع الفيزياء هو الزمان والمكان والحركة، ولكن العلم الفيزيائي لا يمكنه أن يحدد لنا على وجه الدقة ما هي الحركة؟ ما هو المكان؟ ما هو الزمان؟ إنه لا يمكن معرفة ماهية الفيزياء من خلال مناهج فيزيائية، إن العلم (مناهج العلم) لا يمكنه أن يفكر في هكذا أسئلة جذرية لأنها من اختصاص الفلسفة "الميتافيزيقا"، إنه لا يعدو أن يبحث إلا في ظاهرية الظاهرة.

فمقولات الفيزياء التي بينها أرسطو من قبل والتي تأسست عليها الفيزياء الحديثة في ما بعد، مثل مقولة الزمان، المكان، الحركة، الإضافة، الجهة... لا يمكن أن تملك تحديدها النظري خارج الافتراضات التي يفترضها الفكر ذاته. ففي الخارج لا يمكننا أن نجد الأشياء الجزئية التي تشغل حيزا نسبيا جدا فالمكان والزمان وغيرها من المقولات هي افتراضات

[8]- حوار مع مارتن هايدجر الفلسفة والمجتمع والتقنية والكائن"، أجرى الحوار: ريتشارد فيسر R.Wisser ترجمه عن الألمانية: إسماعيل المصدق، ضمن: "مجلة فكر ونقد مجلة ثقافية فكرية"، العدد 23(13) نوفمبر 1999.

يفترضها العلم كمنطلق للبرهنة على نظرياته وحساباته، أما الوجود الفعلي المطلق لها في الواقع فلا يمكن تقريره بنفس تلك الافتراضات التي ينطلق منها العلم بالضرورة.

إن مجال اهتمام الفيزيائي يتعلق بالعالم الطبيعي الموجود، فموضوع بحثه هو العالم كما هو كائن وليس العالم الطبيعي على ما يجب أن يكون، ولذلك "على الفيزيائي مبدئيا وبالأساس أن يهتم بالصورة كاهتمام الطبيب بالصحة وأما المادة فينبغي أن يهتم بها إلى حد ما كاهتمام الطبيب بالعصب والحداد بالحديد، لأن اهتمام الفيزيائي الرئيسي إنما هو مع الغاية التي هي الصورة، إلا أنه يعالج مثل هذه الصورة من جهة كونها –مفهوما في الفكر لا واقعيا- مفارقة للمادة التي تحصل فيه تلك الصورة"[9]، فالفيزيائي في دراسته لموضوعات الفيزياء لا يبقى حبيس تلك الموضوعات الجامدة، بل إنه يبحث عن سببها وعلتها القصوى التي تفسرها، أي الوصول إلى الصورة التي تفسر وتؤول الموجودات الفيزيائية.

إن السؤال عن ماهية العلم، مثلا عن ماهية الفيزياء، لا يمكن الإجابة عنه بواسطة المناهج الفيزيائية التي يستخدمها الفيزيائيون للبحث في موضوعاتهم الجزئية والشيء نفسه ينطبق على العلوم الأخرى كالرياضيات والبيولوجيا والهندسة وغيرها..، فهذه العلوم تقدم فقط إجابات نسبية في دائرة اهتمامها أما خارج هذه المجالات فإنها تجد نفسها عاجزة عن تقديم إجابات مناسبة للكثير من الأسئلة التي تعترضها في ما وراء موضوعاتها ومجال اهتمامها.

على سبيل الختام :

يجد العلم الحديث أساسه وماهيته في الفلسفة والميتافيزيقا اليونانية بإعتبارها أساسا مرجعيا لكل الفكر الذي سيأتي بعدها. ولئن كان مارتن هيدغر قد أبَّان بشكل فلسفي كيف أن العلم في ماهيته يعود إلى الفلسفة بالمعنى اليوناني الذي طرحه الفلاسفة القدماء مثل أفلاطون وأرسطو، إلاَّ أن هذا لا يمنع القول أن موقفه غير بريء من التوجه الذي يدافع عنه في مؤلفه الضخم "الوجود والزمان" 1927 والذي يُظهرُ أن تفكيره في ماهية العلم الحديث إنما جاء استجابة لتلك الأطروحات الأنطولوجية التي تبتغي

[9]- أرسطو طاليس، "الفيزياء أو السماع الطبيعي"، ترجمة، عبد القادر فنيني، إفريقيا الشرق بيروت لبنان (ب-ط) 1998، ص49.

التأسيس لفكر متحرر من النزعة العلمية والسيطرة الحسابية والنتائج التي وصل إليها العلم في المجال التقني والتكنولوجي.

لهذا يفتح مارتن هيدغر دروبا للتفكير من جديد وبطريقة أكثر جذرية في مصير الإنسان في الموت والخوف والعدم وغيرها من الموضوعات المصيرية التي يعتقد أن العلم لا يقدم إجابات حاسمة حولها.

- مصادر ومراجع البحث:

1- Descartes, « Discours de la méthode », texte intégral , notes et commentaires de D.huisman, Imprimé en France par IFC, saint-Germain-du-puy, 2002.

2- وليم كلي رايت، "تاريخ الفلسفة الحديثة"، ط1، تر:محمود سيد أحمد، تقديم ومراجعة: إمام عبد الفتاح إمام، دار الفارابي، 2010.

3- مارتن هيدغر، "التقنية، الحقيقة، الوجود"، ترجمة، محمد سبيلا، عبد الهادي مفتاح المركز الثقافي العربي، 1995.

4- مارتن هيدغر، "الفلسفة في مواجهة العلم والتقنية"، (د-ط)، منشورات وزارة الثقافة، سوريا دمشق، 1998.

5- لكحل فيصل، "مهمة الفلسفة إزاء المجتمع والتقنية والكائن - قراءة في حوار مارتن هيدغر و ريتشارد فيسر"، مقال منشور ضمن مجلة الخلدونية، مجلة دولية محكمة تصدر عن جامعة إبن خلدون تيارت، الجزائر ، العدد2، 2016.

6- إسماعيل المصدق، "حوار مع مارتن هايدجر الفلسفة والمجتمع والتقنية والكائن" أجرى الحوار: ريتشارد فيسر R.Wisser ترجمه عن الألمانية: ، ضمن: "مجلة فكر ونقد مجلة ثقافية فكرية"، العدد 23(13) نوفمبر 1999.

7- أرسطو طاليس، "الفيزياء أو السماع الطبيعي"،(ب-ط)، ترجمة، عبد القادر فنيني إفريقيا الشرق بيروت- لبنان، 1998.